

كشف الخفاء

1440 - زينوا القرآن بأصواتكم .

رواه عبد الرزاق والحاكم عن البراء مرفوعا ورواه الطبراني بسند حسن عن ابن عباس رفعه بهذا اللفظ وفي رواية له حسنوا أصواتكم بالقرآن وعزاه ابن حجر في تخريج أحاديث الرافعي للطبراني عن ابن عباس بلفظ زينوا أصواتكم بالقرآن انتهى .

واتفقت الطرق عن البراء على لفظ زينوا القرآن بأصواتكم إلا ما تقدم آنفا ورواه الحاكم عن البراء بلفظ زينوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا . وأخرجه محمد بن نصر عن البراء بلفظ حسنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا وهو عند الحاكم والدرامي كذلك .

ورواه أبو نعيم عن علقمة قال كنت رجلا حسن الصوت بالقرآن فكان ابن مسعود يبعث إلي فآتيه فيقول لي رتل فذاك أبي وأمي فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حسن الصوت زينة القرآن وكلاهما مما يتأكد به رواية زينوا القرآن بأصواتكم وإن كان الخطابي رجح اللفظ الأول وعلقه البخاري بلفظ الترجمة جازما به في أواخر صحيحه وأخرجه في خلق أفعال العباد وكذا أبو داود والنسائي وابن حبان وغيرهم بلفظ الثاني .

وفي الباب عن جماعة من الصحابة وقال ابن الغرس بعد ذكره بلفظ الترجمة قال شيخنا صحيح وقال العلقمي معناه زينوا أصواتكم بالقرآن هكذا فسرهم غير واحد وزعموا أنه غير مقلوب قال وهو عجيب مع ورود رواية الحاكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا انتهى